بها ما شئت من تحسين وتحصين، ومآثر دنيا ودين، وجمعت بين الضخامة والإحكام مبانيها، وهي الزاهية بجمالها والجامعة لكل المحاسن لتوسطها بين المشرق والمغرب". توجه ابن بطوطة إلى القاهرة التي كانت تتكون آنذاك من 4 مدن وهي: الفسطاط التي أسّسها عمرو بن العاص، والعسكر التي أسّسها صالح بن علي العباسي، والقطائع التي أنشأها أحمد بن طولون، ثم اتجه بعد ذلك إلى فلسطين، حيث زار بيت لحم والقدس،

Summarized by © lakhasly.com